

le centre	الوسط
le contraire	الضد
ici : le conservatisme et le progressisme	الرجعية والنقدية
le voile et le maillot de bain	العباءة والمايوه
le socialisme et le capitalisme	الاشتراكية والرأسمالية
autoriser l'alcool	إباحة الخمر
interdire l'alcool	تحريم الخمر
la polygamie («épouser quatre femmes»)	الزواج من أربع
la monogamie («se limiter à une seule femme»)	قصر الزواج على واحدة
croissance, doctrine, principe	عقيدة ومذهب ومبدأ
une attitude pragmatique	موقف تنفيذي
tenir le bâton par le milieu	يمسك العصا من وسطها
être contraint de se joindre à...	يضطر إلى أن ينضم لـ..
dominer	طغى بطغي
la droite et la gauche	اليمين واليسار
en résumé	باختصار
réaliser l'équilibre	تحقيق التوازن
comme s'il n'était qu'un instrument	كأنه مجرد أداة
au contraire	بالعكس
la plus forte organisation	أقوى التنظيمات
ici : la plus apte à exercer le pouvoir	أقربها إلى الحكم
se tourner vers des choses abstraites	الهرب إلى الغيبيات
pour fuir la souffrance	هرباً من المعاناة
le sous-développement	التأخر الحضاري
aspirer au paradis	الطمع في الجنة
ambition terrestre	الطموح الدنيوي
la responsabilité face au monde réel	مسؤولية الواقع

أداة تنفيذية ..

وقال العجوز في تأكيد :

– بالعكس .. الوسط دائماً وفي كل بلاد العالم هو أقوى التنظيمات وأقربها إلى الحكم، فإن الحكم القوي في بلد حر هو الحكم الذي يستطيع تحقيق التوازن بين كل المذاهب والطبقات ..

وقال الشاب :

– على كل حال لقد خرجنا من الموضوع .. قلت لك إني متفائل، وقلت لي إنك متشائم ..

وقال العجوز :

– إني لا أؤمن لا بالتفاؤل ولا بالتشاؤم .. إنه نوع من الهرب إلى الغيبيات .. والعالم العربي كله ضاع بسبب تعلقه بالغيبيات .. إنه يكتفي بالتوكل على الله هرباً من المعاناة ومن التأخر الحضاري .. ويكتفي بالطمع في الجنة هرباً من الطموح الدنيوي .. إنه يتعلق بالغيبيات هرباً من تحمل مسؤولية الواقع .. (....)

مقطع من كتاب «على مقهى في الشارع السياسي» لإحسان عبد

القدوس – ص ١٢

حوار بين شباب وعجوز

أكتوبر ١٩٧٦

(... ) وقال العجوز :

– ما هو الوسط ؟ إنه الوسط بين كل شيء وضده .. الوسط بين الرجعية والتقدمية .. والوسط بين الاشتراكية والرأسمالية .. والوسط بين الديمقراطية والديكتاتورية .. والوسط بين العباءة والمايوه .. والوسط بين إباحة الخمر وتحريم الخمر .. والوسط بين إباحة الزواج من أربع وقصر الزواج على واحدة .. و .. إن الوسط ليس عقيدة ولا مذهباً ولا مبدأ .. ولكنه موقف تنفيذي لتحقيق التوازن .. والوسط ليس دائماً هو أن تمسك العصا من وسطها كما يقولون .. فقد يضطر الوسط لتحقيق التوازن إلى أن ينضم لأحد أطراف العصا .. فإذا طغى اليمين وتجبر انضم الوسط إلى اليسار في معركة مع اليمين .. وإذا طغى اليسار وتجبر انضم الوسط إلى اليمين في معركة مع اليسار .. وباختصار . الوسط هو تحقيق التوازن ..

وقال الشاب :

– إنك تنكر على الوسط كل قوته، وكأنه مجرد